ان حمامنا به حرنار ولنا في دخوله انعام
لم نجد فيه غير اغصان لطف لحمام الغنا فيه انغام
لذة كله لنا ونعيم وسرور ونشاة لاترام
مثل نار الخليل اذ هي نار وهي برد عليه وهي سلام

ولنا ايضا في ذلك مما يقف له السالك

قد دخلنا الحمام في بعلبك وعلينا طير السرور ترنم
فوجدنا النعيم في الحر منه وعجيب من جنة في جهنم

وقلت كذلك في هذا المعنى المشير الى ما هنالك

ان حمام بعلبك لطيف قد دخلناه واحتوتنا الكرام
وسمعنا فيه الغنا ليت شعري احمام هناك ام حمام

وكان معنى ذلك الحمار المتقدم فيه الكلام فلم يوجد له ببعلبك اصطبل يربط فيه غير محكمة النايب التي يكون فيها فصل الاحكام وكان السبب في ذلك ان نايب بعلبك هرب فكانهم جعلوه بدلا عن النايب وجعلوا ان يدل عن انسان هذا من العجب فقلنا في ذلك

نايب ببعلبك من جهل به لما هرب
مكانه الحمار قد قام به تم الارب

قلت كذلك

ونايب ببعلبك فر يبغي مظلمه
فربطوا الحمار في مكانه بالمحكمه

ولابراهيم حلبي المتقدم ذكره والفايح في طي تلك الاوراق نشره حيث قال

مكثنا ليلتين ببعلبك فلم نسمع لمكروه يقسي
ونايبها جزاه الله خيرا لقد كف الاذى عنا بباسي

واقلقنا الحمار بقبح صوت فعزره والزمه بحبسي

ثم اقمنا في الثلث الاخير من الليل ليلة الاثنين وهو اليوم السابع بعد ما قرت ببعض نومها العين وركبنا فتوجهنا الى جهة البقاع

العزيز

ومررنا في الطريق فقرانا الفاتحة لنبي الله عز الدين ونبي الله الرشادي حين قربنا من قبرهما بقدر ما غير الحال خرج الفجر فصلينا الصبح في الطريق وادركنا في الصلاة بالجماعة الثواب والاجر ثم سرنا الى ان وصلنا الى قرية تمنين بكسر المثناة الفوقية فنزلنا على عذب ذلك الماء المعين وتذكرنا بذلك الماء الزلال عين قرية من قري دمشق وهي منين وفي ذلك نقول وهو معنى مقبول

قد اتينا بالقرمن بعلبك قرية قيل في اسمها تمنين
زاد حرف فزاد معنى ففاقت قرية في دمشق وهي منين

ثم سرنا حتى وصلنا الى قرية نبي الله ايلا بفتح الهمزة وسكون الياء ويقال انه اخو يوسف بن يعقوب عليهم السلام فصعدنا اليه في ذلك الجبل وترحينا من بركاته عطاء ونيلا وزرناه وصلينا الظهر بالجماعة هناك واذا بجماعة من العرب اتخذ واضيافة ووفوا نذرا لهم فكان لنا معهم في ذلك الطعام اشتراك ووجدنا في الجهة المرتفعة من ذلك المزار ماء جاريا في فسقية مبلط ماحولها بلطايف الاحجار مؤذنة بانه كان عليها في الزمان الاول قبة مرتفعه والماء ينزل اليها من عين في اعلا الجبل متسعه ووجدنا حجرا كانه كان مبنيا في تلك القبه وهو موضوع على العكس في بنيان هناك واحرف كتابا ته مقلبه فقراناه بعد جهد جهيد ووجدنا فيه ابياتا متضمنة تاريخ بناء تلك القبة الذي كان مشيد وهذا النظم منسوب الى السيد عبد الكريم من اهل كرك نوح عليه السلام وهو قوله عليه رحمة الملك العلام

هذه قبة لها تقديس لعروس لها الجمال النفيس
بين نوح وبين شيث تراها ذات نور يضيء منه الجليس
وهي محفوفة بجنان ورد وغمار قطوفها لاتخيس
شاد اركانها الامير علي وله في خلالها تاسيس
ولها رونق بحضرة ايلا نزهة الوارد ين وهو الانيس

Copyrighting Society University